

الفصل الرابع

منهج البحث

أولاً: عينة البحث.

ثانياً: أدوات البحث.

ثالثاً: الإجراءات والتحليل الإحصائي.

الفصل الرابع

منهج البحث

في ضوء ما تم عرضه بالفصول الثلاث السابقة والتي اشتملت على مشكلة البحث وأهدافه بالإضافة إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. وفي هذا الفصل الحالي نتناول منهج البحث مشتملا على عينة البحث، وأدوات البحث بالتفصيل واعتمد منهج البحث الحالي على المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين المناخ الأسري وبعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي (التعاون - الإيثار) لدى الأطفال (٩ - ١٢) سنة.

أولاً: عينة البحث.

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ مدرسة الريحاني الابتدائية التي تتبع إدارة الزيتون التعليمية بمدينة القاهرة وكان توزيعهم كالتالي :

جدول رقم (٤-١)

المسلسل	النوع (الجنس)	العدد
١	ذكر	٥٣
٢	أنثى	٥٤
المجموع		١٠٧

وتراوح العمر الزمني لأطفال عينة البحث ما بين (٩-١٢) سنة وتناولت الصف الرابع ، الخامس ، السادس الابتدائي.

ثانياً : أدوات البحث.

اشتملت الأدوات المستخدمة في هذا البحث على:

- ١- مقياس المناخ الأسري
 - ٢- مقياس الإيثار
 - ٣- مقياس التعاون
- إعداد / علاء الدين كفاقي (٢٠٠٢).
- إعداد / عزة عبد الحفيظ (١٩٩٣).
- إعداد / الباحثة (٢٠٠٦).

وقامت الباحثة باستعراض كل أداة من الأدوات السابقة من حيث الهدف منها، وصفها، وتعليماتها، وطريقة تصحيحها، وصدقها، وثباتها بقدر من التفصيل.

١ . مقياس المناخ الأسري

استخدمت الباحثة مقياس المناخ الأسري دون سواء لأنه يتناول الأسرة كنسق من خلال العمليات غير السوية والسوية أيضا داخل الأسرة حيث تعني الدرجة العالية للمقياس على أن المناخ الأسري سوي وتعني الدرجة المنخفضة على المقياس التي يحصل عليها المفحوص في مقياس المناخ الأسري أنه مناخا أسريا غير سويا.
إعداد أ. د علاء الدين كفاقي (٢٠٠٢).

(أ) الهدف من المقياس :

يهدف المقياس الحالي إلى تحديد مدى اضطراب أو سواء المناخ الأسري وذلك من خلال العمليات السوية في مقابل العمليات غير السوية التي تتم داخل المناخ الأسري.

(ب) وصف المقياس :

يتكون المقياس من أربعة أبعاد وكل بعد يحتوي على مجموعة من العبارات التي تقيس هذه الأبعاد ويعتبر هذا المقياس أداة لفظية لذلك يقوم التلميذ المفحوص بالإجابة على المقياس في صورة جماعية، وأبعاد المقياس هي كالتالي:

- بعد الأنسنة في مقابل اللاأنسنة.
 - بعد الحب الخالص في مقابل الحب المصطنع.
 - بعد الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة.
 - بعد المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي.
- والجدول التالي يوضح أبعاد مقياس المناخ الأسري وعدد العبارات الدالة على كل بعد وأرقامها.

جدول رقم (٤-٢)

المسلسل	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الأنسنة في مقابل اللاأنسنة.	٢٣:١	٢٣
٢	الحب الخالص في مقابل الحب المصطنع.	٤٥:٢٤	٢٢
٣	الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة.	٦٨:٤٦	٢٣
٤	المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي.	٨٥:٦٩	١٧
المجموع			٨٥

وفيما يلي شرح أبعاد المقياس الرئيسية:

١ . الأسنة في مقابل اللاأسنة:

يقيس هذا البعد مدى معاملة الوالدين لأبنائهم كأشياء أو وسيلة لتحقيق أهدافهم أو يعاملوا أبنائهم كأهداف في حد ذاتهم ففي الحالة الأولى يعيد الأب والأم صياغة أنفسهم وحياتهم من خلال أطفالهم ويسقطوا ذاتهم على أبنائهم.

٢ . الحب الخالص في مقابل الحب المصطنع:

ويقيس هذا البعد مدى تحميل الوالدين الطفل أكثر مما يستطيع تحمله في مثل سنه بالإضافة إلى عدم شعور الطفل بالحب الحقيقي الخالص الصادق والدفع، الحب غير المشروط وفي الحالة الأخرى يعطي الوالدين الأبناء ما يستطيعون تحمله في مثل سنهم المناسب لذلك.

٣ . الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة:

يقيس هذا البعد مدى تبني الأسرة للاتجاه التعلقي نحو بعضهم البعض ويتضمن هذا البعد رسالة يرسلها كل طرف إلى الآخر (أنني لا أستطيع أن أستغني عنك وأنتي لا شئ بدونك) ويشيع في هذه الأسرة استخدام العبارات النمطية ويشعر الطفل بالسيطرة وعدم التعبير عن النفس أما الحالة الأخرى يكون الطفل فيها مستقلاً بدرجة تسمح له بالتعبير عن مشاعره وآراءه الخاصة وأيضاً الاعتماد على النفس والثقة بالنفس.

٤ . المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي:

ويقيس هذا البعد مدى اضطراب أو سواء المناخ الوجداني داخل الأسرة بحيث يكون هناك تناقض بين ما على السطح وما يحدث في الداخل بالفعل فيما يبدو على السطح يوحى بالصدق وثبات واستقرار ولكن هذا الهدوء لا يقوم على أسس قوية ويتحول المنزل إلى مكان فارغ من العلاقات الإنسانية ويحدث بين أفراد الأسرة ما يسمى بالموت الوجداني وفي الحالة الأخرى ينطبق ما يحدث داخل الأسرة وما يظهر على السطح أيضاً فيوجد شئ من الثبات والاستقرار والصدق والهدوء النفسي للأبناء ويشيع في الجو الأسري المرح والترفيهية والتشجيع والبعد عن الكآبة.

ج) تعليمات المقياس:

تم توضيح ضرورة الإجابة عن البنود بصراحة كما توضح أيضا سرية هذه المعلومات واقتصار استخدامها على هذا البحث فقط وضرورة الإجابة على البنود وإلا استبعدت الاستمارة ويلى هذا تحديد بعض البيانات الشخصية مثل (الاسم - الصف الدراسي - الجنس - تاريخ الميلاد).

د) تصحيح المقياس:

تم تعديل مفتاح تصحيح المقياس ليصبح كالتالى :

تتدرج الاستجابة على المقياس بنعم وتأخذ (١) ولا تأخذ (صفر) في العبارات الموجبة التى تعبر عن المناخ الأسري السوي أما العبارات السالبة التى تعبر عن المناخ الأسري غير السوي تتدرج الاستجابة بنعم وتأخذ (صفر) ولا تأخذ (١).

والحاصل على الدرجة العالية في أبعاد مقياس المناخ الأسري يعني سواء المناخ الأسري الذي يعيش فيه وتعني الدرجة المنخفضة على المقياس إلى عدم سواء المناخ الأسري الذي يعيش فيه الطفل.

هـ) صدق المقياس وثباته:

تم عمل صدق منطقي للمقياس بحيث تم الحكم على مدى تمثيل المقياس لما يراد قياسه وذلك من خلال صدق المحتوى بحيث تم عرضه على صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين من كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة، كلية التربية جامعة حلوان ووضعت تعريفات المفاهيم الموجودة بالمقياس مع المقياس في صورته الأولى قبل تقديمه للمحكمين وبعد أخذ رأي المحكمين فقد تم تعديل بعض الألفاظ من بعض العبارات حتى يسهل فهمها.

(عفاف عبد المحسن، ٢٠٠٢ : ١١٦)

و) ثبات المقياس:

طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتقسيم المقياس الى نصفين لكل مفحوص لعدد (٤٠) تلميذ من العينة الأصلية، النصف الأول عبارة عن المفردات الفردية، والنصف الثانى عبارة عن المفردات الزوجية من المقياس.

ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لنصفى المقياس بتطبيق معادلة بيرسون وكانت نسبته (٠,٦٨)، وطبقت الباحثة معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس كلة بهذه الطريقة وكانت نسبة معامل الثبات (٠,٨١)، وهى نسبة ثبات تسمح بتطبيق المقياس للتعرف على المناخ الأسرى لهذا السن من الأطفال.

وقد استخدمته أيضا الباحثة عفاف عبد المحسن (٢٠٠٢) وكان معامل ثبات المقياس مرتفع (٠,٨) وتم قياس معامل الثبات بطريقة (ألفاكرونباخ) وذلك على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة.

٢٠٠٢ مقياس الإيثار

استخدمت الباحثة عزة عبد الحفيظ هذا المقياس من دونه لأنه يشتمل على أبعاد مناسبة لطبيعة البحث الحالي ولما يراد الوصول إليه وهو (٠,٩٥) المقياس الوحيد الموجود الذي يقيس السلوك الإيثاري للأطفال في سن (٩-١٢) سنة وهي عينة البحث الحالي. إعداد/عزة عبد الحفيظ (١٩٩٣)

أ) الهدف من المقياس:

يتحدد الهدف من المقياس في التعرف على السلوك الإيثاري لأفراد عينة البحث الأطفال في سن (٩-١٢) سنة، ذكور وإناث بما يساعد على تنمية هذا السلوك وإكسابه للأطفال ومعرفة العلاقة بين هذا السلوك والعوامل التي تؤدي إلى اكتسابه.

ب) وصف المقياس:

عبارات هذا المقياس قد صيغت باللغة العربية المبسطة والتي يمكن للمفحوص إدراكها في مثل هذا السن، كما صيغت التعليمات الموجهة للمفحوصين بشكل يتناسب مع مستواهم التعليمي وقد تحدد شكل الاستجابات على المواقف بحيث يتناول ثلاث مستويات متدرجة (مقياس موقفي متدرج الأبعاد) لكل استجابة:

الاستجابة الأولى : تعبر عن سلوك الإيثار الكامل.

الاستجابة الثانية : تعبر عن سلوك الإيثار الجزئي.

الاستجابة الثالثة : تعبر عن سلوك الأنانية وحب الذات.

ووضعت العبارات التي تدل على هذه الاستجابات الثلاثة المختلفة في ترتيبات مختلفة من موقف لآخر وقد صمم المقياس على أساس إعطاء المبحوث درجة واحدة في حالة اختياره الاستجابة التي تعبر عن سلوك الأنانية ودرجتان في حالة اختياره الاستجابة التي تعبر عن سلوك الإيثار الجزئي ، وثلاث درجات في حالة اختياره الاستجابة التي تعبر عن سلوك الإيثار الكامل.

ويتكون هذا المقياس من ستة عشر موقفاً وتنقسم مواقف المقياس إلى أربعة مجالات وكل مجال يتكون من أربعة مواقف وهذه المجالات هي:

- المجال الأسري:

الذي يهدف إلى الكشف عن السلوك الإيثاري لدى الأطفال في محيط الأسرة وتهدف إلى ذلك المواقف (١، ٥، ٩، ١٣).

مجال زملاء داخل المدرسة:

الذي يهدف إلى الكشف عن السلوك الإيثاري لدى الأطفال في محيط زملاء المدرسة وتهدف إلى ذلك المواقف (٢، ٦، ١٠، ١٤).

مجال الأصدقاء خارج المدرسة:

الذي يهدف إلى الكشف عن السلوك الإيثاري لدى الأطفال خارج المدرسة والمتمثل في الأصدقاء وتهدف إلى ذلك المواقف (٣، ٧، ١١، ١٥).

المجال العام:

ويهدف إلى الكشف عن السلوك الإيثاري لدى الأطفال عامة أي في مختلف جوانب الحياة بخلاف الثلاث مجالات السابقة وتهدف إلى ذلك المواقف (٤، ٨، ١٢، ١٦).

ج) التعليمات الخاصة بتطبيق المقياس:

أمامك مجموعة من المواقف لكل منا رأي فيها والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وتختار الإجابة التي تتناسب مع رأيك الخاص ثم تضع علامة (✓) أمام العبارة التي تراها مناسبة وهذه الإجابة ليس فيها صح أو خطأ ولكن هي تعكس رأيك الخاص في كل موقف مما يعرض عليك ورجاء عدم ترك أي موقف دون الإجابة عنه وإلا استبعدت الاستمارة.

د) أسلوب التطبيق:

لقد تم التطبيق في الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائي وهي التي يوجد بها أفراد عينة البحث الحالي التي تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة وتم التطبيق بواسطة الباحثة بعد تعرفها على التلاميذ من قبل أحد أعضاء الإدارة المدرسية وبعد ذلك تم تطبيق المقياس من خلال الخطوات التالية:

- ١- التأكيد على التلاميذ بعدم البدء في الإجابة إلا عندما يطلب منهم ذلك .
 - ٢- تقرأ التعليمات للمقياس وتوضح طريقة الإجابة عليه.
 - ٣- التأكيد على أن لكل فرد رأي وهذه الآراء تختلف من فرد إلى آخر ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما لكل إنسان رأيه الخاص.
 - ٤- السماح للتلاميذ بالإجابة عن طريق التطبيق الجمعي للمقياس.
 - ٥- التأكد من أن كل تلميذ يجيب على المقياس بشكل منفصل.
 - ٦- السماح بالاستفسار عن أي سؤال قد يحتاج لإيضاح.
 - ٧- يجمع المقياس من التلاميذ بعد الانتهاء من الإجابة عليه وذلك في وقت واحد.
 - ٨- مراجعة الإجابة للتأكد من عدم ترك أي بند دون إجابة.
- والفترة الزمنية اللازمة للتطبيق استغرقت مدة ثلاث أيام على مدى ٣٥ دقيقة لكل مجموعة.

هـ) ثبات المقياس:

قامت معدة المقياس عزة عبد الحفيظ بحساب ثبات المقياس باستخدام الأساليب التالية:

١ - أسلوب إعادة التطبيق:

لقد قامت الباحثة عزة عبد الحفيظ معدة المقياس بإعادة تطبيق هذا المقياس لنفس العينة بعد مرور شهر من التطبيق الأول وكان معامل الثبات العام للمقياس (٠,٩٤) وهذا معامل مرتفع ويؤكد ثبات المقياس أما معاملات الثبات لكل مجال فكانت على الوجه التالي الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣-٤)

المجالات	معامل الثبات
الأسرى	٠,٧٧٤
الزملاء	٠,٨٥١
الأصدقاء	٠,٦٠٤
العام	٠,٦٦٨
المجموع	٠,٩٤٧

ويشير الجدول إلى ارتفاع معاملات الثبات المستخرجة باستخدام أسلوب إعادة التطبيق.

٣- الاتساق الداخلي:

وقد قامت الباحثة أيضا بحساب معامل الارتباط بين كل درجة لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس لبيان مدى الاتساق بين المجالات الفرعية والدرجة الكلية وذلك لنفس العينة. (التي تتفق مع عينة البحث الحالي) والتي استخرج منها ثبات إعادة التطبيق وكان الاتساق الداخلي بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس مرتفع وهذا يشير إلى ثبات المقياس وكان على الوجه التالي الذي يوضحه الجدول القادم:

جدول رقم (٤-٤)

المجالات	معامل الثبات
الأسرى	٠,٧٢٠
الزملاء	٠,٦٧٣
الأصدقاء	٠,٦٠٨
العام	٠,٦٨٠

ويوضح الجدول السابق الاتساق الداخلي بين المجالات الأربع للسلوك الإيثاري والدرجة الكلية للمقياس.

وتشير النتائج في الجدول إلى ارتفاع الاتساق الداخلي بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى ثبات المقياس.

(و) صدق المقياس:

بعد أن تحققت الباحثة معدة الاختبار (عزة عبد الحفيظ) من ثبات المقياس كان عليها أن تتأكد من صدقه وقد استخدمت الأساليب التالية للتأكد من صدق المقياس.

١ - الصدق الظاهري:

وهو صدق المظهر العام أو مناسبة المقياس للمفحوصين ويتم التعريف عليه من خلال:
انطباق البنود على الهدف.
مناسبة البنود لمستويات العمر والتعليم.

٢ - صدق المضمون (صدق المحكمين - صدق المحتوى):

وبعد وضع الفقرات للمقياس وفحصها في ضوء التعرف الإجرائي للسلوك الإيثاري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخر فقامت معدة المقياس بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس النمو، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس التعليمي، والصحة النفسية، ودراسات الطفولة بجامعة عين شمس، جامعة الزقازيق، مركز البحوث الاجتماعية والجنايئة وعددهم خمسة عشر محكم، وطلب من كل منهم على حدي الحكم على صلاحية المقياس سواء من حيث ما يقيسه أو من حيث صياغة عباراته أو إضافة أو تعديل أي فقرات يرون أهميتها للمقياس كما قدم لهم التعريف الإجرائي مع ذكر أهداف البحث.

٣٠٠ مقياس التعاون

(أ) الهدف من المقياس:

لقد قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس السلوك التعاوني كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة وهذا لعدم وجود أداة لقياس السلوك التعاوني لهذا السن (في حدود علم الباحثة).
إعداد/ الباحثة (٢٠٠٦)

(ب) وصف المقياس:

هذه الأداة تعتبر أداة لفظية وباللغة العربية البسيطة التي تتوافق مع سن العينة من ناحية الألفاظ وهذا ساعد على التطبيق بطريقة جماعية ويتكون المقياس من (١٨) عبارة، وكانت الصورة الأولية للمقياس مكونة من (٢٠) عبارة ولكن بعد الحذف والتعديل أصبح مكون من (١٨) عبارة وهو مقياس موافقي متدرج الاستجابات.

- توجد استجابة تعبر عن السلوك التعاوني الكامل ويأخذ فيها التلميذ ثلاث درجات.
 - توجد استجابة تعبر عن السلوك التعاوني الجزئي ويأخذ فيها الطالب درجتان.
 - توجد استجابة تعبر عن سلوك الأنانية وحب الذات ويأخذ فيها التلميذ درجة واحدة.
- ووضعت هذه الاستجابات لعبارات المقياس بترتيب مختلف من عبارة إلى أخرى هذا حتى لا يعتاد المفحوص على اختيار استجابة معينة في اعتقاده أنها تعبر عن سلوك التعاون الكامل لأنها مثلاً رقم (١).

(ج) تعليمات المقياس:

يطلب من التلاميذ عينة البحث ملئ البيانات الأولية مثل (الاسم - الصف - السن).
الصدق في الإجابة.
لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد استجابة تعبر عن الرأي الخاص بك.
أن المفحوص يضع علامة (√) أمام الاستجابة المناسبة من وجهة نظره.
عدم مشاركة المفحوصين في اختيار الاستجابة المناسبة فالمقياس يطبق بطريقة جماعية ولكنه كلا من المفحوصين يختار الاستجابة بمفرده حتى لا يتأثر بآراء زملائه.

(د) أسلوب التطبيق:

طبق المقياس بطريقة جماعية بواسطة الباحثة بعد التعرف على تلاميذ العينة المختارة وحدث شيء من الألفة بيننا وتم التطبيق في مدة ثلاثة أيام اشتملت كل يوم صف من الصفوف التالية:
(الصف الرابع / الخامس / السادس) الابتدائي ثم أكدت الباحثة على المفحوصين الآتي:
البدء في الإجابة على المقياس في وقت واحد.
عدم اشتراك المفحوصين في اختيار استجاباتهم.
يسمح للمفحوصين الاستفسار على العبارات الغير مفهومة.

جمع المقياس من المفحوصين في وقت واحد.
واستغرقت الفترة الزمنية للتطبيق (٣٠ دقيقة) لكل مجموعة.

هـ) صدق المقياس:

صدق المحكمين:

بعد أن وضعت الباحثة العبارات وقامت بفحصها في ضوء التعريف الإجرائي للسلوك التعاوني لدى الأطفال سن من (٩-١٢) سنة قامت بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين كل على حدى من معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، وتم الحكم على المقياس من حيث صياغة العبارات وصلاحياتها لما تقيسه وإضافة أو تعديل أو حذف أي عبارة يرون أنها تحتاج ذلك.

فمثلا كانت الصورة المبدئية للمقياس والموضحة في ملحق رقم (١) عبارة عن (٢٠) مفردة تم إلغاء المفردة رقم (١١) و المفردة رقم (١٨) فأصبح المقياس عبارة عن (١٨) مفردة بدلا من (٢٠) مفردة وتم إلغاء بعض الكلمات من بعض المفردات وتم استبدال كلمات أخرى من بعض المفردات مثل المفرد رقم (٣) ، (٧) ، (١٣) وأيضا تم تغيير ترتيب الاستجابات الثلاث لكل مفردة فبدلا من الاستجابة التى تعبر عن سلوك التعاون الكامل في جميع المفردات كانت رقم (أ) ، والاستجابة التى تعبر عن سلوك التعاون الجزئي في جميع المفردات كانت رقم (ب) والمفردة التى تعبر عن سلوك الأنانية كانت تأخذ رقم (ج) في جميع المفردات فتم تغيير هذا الترتيب على مستوى مفردات المقياس كله حتى لا يتعود المفحوص على اختيار استجابة معينة تخيلا منه أنها هي الاستجابة الصحيحة فهذا التغيير يجعل الطفل المفحوص يفكر في الاستجابة التى تتوافق مع سلوكه الحقيقي.

و) ثبات المقياس:

طريقة التجزئة النصفية:

لقد تم حساب ثبات المقياس الحالي عن طريق التجزئة النصفية وقامت الباحثة بتقسيم المقياس لكل مفحوص إلى نصفين النصف الأول عبارة عن المفردات الفردية والنصف الثاني عبارة عن المفردات الزوجية لعدد (٤٠) تلميذ من العينة الأصلية ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لنصفي المقياس بتطبيق معامل ارتباط بيرسون وكانت نسبة (٠,٦٦) ، ثم طبقت الباحثة معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس كله وكانت نسبة (٠,٧٩) وهى نسبة ثبات تسمح بتطبيق المقياس واستخدامه لقياس سلوك التعاون لدى الأطفال فى سن (٩-١٢) سنة.

ثالثا : إجراء البحث:

طبقت الباحثة مقياس المناخ الأسري ومقياس السلوك الإيثاري ومقياس السلوك التعاوني على عينة نهائية قوامها (١٠٧) تلميذ وتلميذة واستغرق كل مقياس ثلاث أيام للثلاث صفوف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائي.

إذن استغرق التطبيق لجميع أدوات البحث تسعة أيام وكان عدد الذكور (٥٣) تلميذ، عدد الإناث (٥٤) تلميذة وكان هذا من العام الدراسي (٢٠٠٦).